

## اثر استراتيجية استمع ،اقرأ، ناقش في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي

م. عماد هاشم محمد

وزارة التربية / مديرية تربية ديالى

aliali22334412@yahoo.com

### ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (( اثر استراتيجية استمع ،اقرأ، ناقش في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي )) ولتحقيق ذلك تم اختيار المنهج التجريبي منهجاً ملائماً للدراسة وحدد الباحث مركز محافظة ديالى مكاناً لإجراء الدراسة واختار طلاب المدارس الاعدادية والثانوية في مركز محافظة ديالى (مجتمع) للبحث وتألفت العينة من (٥٠) طالباً تم اختيارهم بصورة عشوائية قسماً على مجموعتين تجريبية وضابطة كافاً الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات، التحصيل الدراسي السابق للطلاب، والعمر الزمني محسوباً بالشهور، ودرجات الطلاب العينة في مادة البلاغة في امتحان نصف السنة وتم اعداد الخطط المناسبة حدد الباحث الموضوعات البلاغية التي ستدرس في اثناء مدة التجربة، وصاغ اهدافاً سلوكية لها، واعد خططا تدريسية، ولقياس مدى اكتساب طلاب مجموعتي البحث المفاهيم البلاغية، اعدّ الباحث اختباراً في اكتساب المفاهيم البلاغية لهذا الغرض، ولتحليل بيانات البحث احصائياً استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية ( الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي ) واعد الباحث اختبار في اكتساب المفاهيم اداة للبحث وتم تطبيق هذا الاختبار في نهاية التجربة وتوصل الباحث الى وجود فرق لصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء النتيجة اوصى الباحث بمجموعة توصيات كما اقترح مجموعة اقتراحات فيما يخص موضوع البحث .

**الكلمات المفتاحية :- استمع**

### **Abstract**

The current research aims to identify the ((following the strategic heard, read, discussed in the acquisition of rhetorical concepts to the fifth grade literary students)) To achieve this, was chosen experimental method approach appropriate for the study also identified the researchers a place to conduct the study and chose the junior high school and high school students in Diyala province Diyala province as a community center for research, the sample consisted of 50 students were randomized to the experimental groups and researchers rewarded the officer between the two groups of students in search variables, previous academic achievement of students, chronological age measured in months And the degrees of the sample students in the subject of the rhetoric in the half-year exam was to prepare appropriate plans select researchers rhetorical topics that will be examined during the probation period, and formulated targets behavioral her, promising teaching plans, and to measure the extent of the acquisition of two groups of students search rhetorical concepts, the researchers adopted a test ready for this purpose , taken from the master's thesis

(Hussein book ligament, 2012) Being a newly tested and characterized by good test of validity and reliability and comprehensiveness of the standards, and to analyze search data statistically used the researchers statistical means the following (Altaia test for two independent samples, and chi square) and chose researchers achievement test search tool was applied this test at the end of the experiment They found no difference in favor of the group In light of the experimental result researchers recommended a set of recommendations also proposed a set of proposals with respect to the subject of research .

### الفصل الأول

#### مشكلة البحث:

مشكلة البلاغة مشكلة كادت أن تكون عامة ، إذ عانى منها المدرسون والطلاب على حد سواء، والمشكلة في معالجة النصوص معالجة شكلية أي أن تدريس البلاغة ما هو إلا قراءة سطحية مجرد نطق وحفظ بعيدة كل البعد عن التحليل والتفسير والفهم الحقيقي المنشود من دراستها لذلك يواجه الطلاب صعوبات كثيرة في فهم درس البلاغة . (عصر، ٢٠٠٠، ص ١٩٥)

ولقد بدت آثار تلك الصعوبات واضحة عن طريق الضعف الظاهر في مستويات الطلاب في مادة البلاغة، ويرجع السبب في ذلك إلى أمور عدة منها المادة البلاغية نفسها، كأن تكون موضوعاتها كثيرة ومعقدة ولها تفرعات عدة وتفصيلات كثيرة تحتاج إلى المزيد من الشروح والتحليل، أو قد يكون الكتاب البلاغي كتاباً موجزاً إيجازاً مخللاً لا يتناسب ومستوى القدرة العقلية للطلبة فضلاً عن خلوه من التدريبات التي تمي ملكة التعبير لديهم (الخالدي، ١٩٩٣، ٧٢).

فبعض المدرسين لا يحثون طلابهم إلا للاستماع إلى أصواتهم ، وهذا يؤدي إلى تقاعس الكثير من الطلاب عن الحفظ والفهم الصحيح، بسبب غياب التفاعل بين المدرس والطالب والنص ، فتكون مهمة الطالب الاستماع فقط، ومهمة المدرس سرد الحقائق والاحكام والتحليل، لذا فهي تُضعف فيه روح الابداع والرأي، وإن الحقائق التي تقدم من خلالها تبقى مزرعة في الذهن، لأن الطالب لم يُبذل جهداً في اكتشافها، في الوقت الذي تؤكد الاتجاهات الحديثة في التربية على موقف الطالب الايجابي في العملية التدريسية عن طريق الاكتشاف والمشاركة والتفاعل في الدرس . (السلامي ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٢)

إن تدريس البلاغة في المدارس الاعدادية والثانوية لا يحقق الأغراض المنشودة، والمادة تُفرض على الطلاب فرضاً يُخالف قدراتهم العقلية وبلغي أدواقهم ويبقى الهدف الوحيد من دراسة البلاغة وهو الحفظ لأجل الاختبار فقط . (ابراهيم، ١٩٧٣، ص ٢٦٣)

لقد أصبح الضعف واضحاً ليس لدى الطلاب فحسب بل حتى لدى من يقومون بالنظم أو النثر، إذ يقع النظر كل يوم على نظم أو نثر لو سلم من هجته الخطأ ومن وضع الكثير من الكلمات في غير محلها وضعف الأسلوب لكان سائغاً لا ينبو عنه الذوق، ولكنك لو عرضته على محك النقد لم تجد ذهباً ولا فضة ولا يمكن ان يُسلم من الضعف على اقل ما يمكن وصفه به. (دياب ، ٢٠٠٥، ص ٥)

وأشارت (الوائلي ١٩٩٦) الى ان السبب في هذه المشكلة يعود الى الاساليب التقليدية الشائعة التي يتبعها المدرس في تقديم المواد الدراسية للطلاب وهو أسلوب لا يؤلف بين المادة وقلوب الطلاب الذين يدرسون هذه المادة. (الوائلي ، ١٩٩٦ ، ص١٣).

ويتفق الباحث مع ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة التي اجريت في هذا المجال، ومنها دراسة دراسة (الدوري، ١٩٩٦) ودراسة (العزاوي، ١٩٩٩) ودراسة (الغريباوي ٢٠١١).

من نتائج تؤكد على ان الطرائق والأساليب السائدة في تدريس مادة البلاغة تقليدية لا تستند إلى الأسس العلمية الحديثة، وان شيوع استعمالها في غالبية مدارسنا لا يساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم العقلية بل تشغلهم بتذكر المعلومات واسترجاعها حين الحاجة اليها في الاختبارات فقط .

لذا يرى الباحث ان المشكلة تكمن في الطرائق والأساليب المتبعة والتي غالباً ما تسودها السطحية في تدريس البلاغة واكتساب مفاهيمها ، وان اغلب المدرسين تم إعدادهم على الطريقة التي تؤكد على كم المعلومات وليس نوعها من جانب ومن جانب آخر ان الإعداد الكبيرة للطلاب التي تجعل من الصعب الإجابة عن جميع الأسئلة وتقديم التغذية الراجعة من قبل المدرس للطلاب ليتمكنوا من اكتساب هذه المفاهيم البلاغية .

وبناءً على ما تقدم فقد وجد الباحث من خلال نتائج الدراسات السابقة وإطلاعهم المتواضع على الأدبيات من كُتب ومراجع أخرى في مجال طرائق التدريس الحديثة، وسعيًا لاختيار أنسب الطرائق التدريسية الحديثة التي تتلاءم مع متطلبات العصر الحديث ، ونظراً لوجود الضعف والقصور في طرائق التدريس المتبعة ، قام الباحث باستعمال استراتيجية (استمع، اقرأ، ناقش ) ليُجرىها في تدريس مادة البلاغة للصف الخامس الأدبي بهدف اعتمادها في التدريس وزيادة قدرة الطلبة في اكتساب المفاهيم البلاغية.

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي : ( هل إستراتيجية استمع،اقرأ،ناقش أثر في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ؟ ) .

#### أهمية البحث

اللغة هي من أعرق مظاهر الحياة ، وهي مكون الحضارة ، وصانعة الرُقي ، وهي تؤسس الحد الفاصل بين شعب ما وشعب اخر، وبين أمة وأمة، وبين حضارة وحضارة لان الأفراد الذين يتكلمون لغة واحدة لا يتفاهمون بيسر وسهولة فحسب وإنما هم قادرون على أن يؤلفوا مجتمعاً إنسانياً موحداً متجانساً ، إذ تخلق اللغة من الافراد امة متماسكة الأصول موحدة الفروع ، وكلما كان الإنسان متمكناً من اللغة عارفاً بأساليبها وسُننها كان اقدر على التعبير عن مشاعره وايصال افكاره بكل يسر وسهولة. ( الفحام ، ١٩٩٨ ، ص٩٨ ) .

إن لُغتنا العربية حالها حال لغة أية امة لأبداً أن تخضع للضعف وللِقوة ، والجمود والحركة، والانتكاس والتقدم والازدهار، وقد يطوف فيها من الأحداث والعواصف ما يبعث فيها الموت ويسلط عليها الفناء، وقد تواتتها أسباب الحياة وعناصر القوة ذلك لأنها ترجمان القلوب وحديث النفوس والأداة المعبرة عما تتطوي عليه الضمائر من فكرة أو خاطرة، فهي اللسان المعبر عن التفكير والمفصح عن العمل والحامل لإنجازات أهلها وتطلعاتهم الى التقدم الذي يبتغيه كل مجتمع في هذا الوجود. ( خفاجي ، ١٩٨٠ ، ص٣٨ )

وتتأثر أهمية البلاغة لما للدراسات الأدبية من مكانة مميزة في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني، فهي تهدف الى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور واكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية الذوق لدى الطلاب وهو الهدف الاسمي من دراسته . (الدليمي ، ٢٠٠٩ ، ص٧٣-٧٤)

وتبرز أهمية البلاغة في الفكرة الجميلة والعبارة الرائعة التي تحدث في نفس قارئها أو سامعها لذة فنية مرموقة، ومقياس الجمال عند الانسان فيما يكتسبه من مفاهيم وهو مقياس ذاتي، وحين ننظر الى تذوق الجمال في الأدب علينا أن ننظر الى مرحلة النمو التي يمر بها القارئ في اكتساب المفهوم البلاغي ، لأن عمر الانسان وحاجاته من أهم الأمور التي تتحكم في تقدير الجمال، ولما كانت البلاغة بمعناها الحقيقي (التعبير الجميل في الأسلوب الجميل)، صارت البلاغة من اهم الفنون التي يعنى بها التربويون وابطال هذه المادة الى الطلاب من اهم مهامهم التربوية . (العيسوي ، ٢٠٠٥ ، ص٣٠٣)

ولكي تؤدي اللغة وظيفتها وحتى تقوم البلاغة بتبليغ رسالتها يتوجب أن تكون هناك طريقة تدريسية تساعد المدرس على اقبال المفاهيم البلاغية بصورة جيدة، لذلك تبرز أهمية الطريقة في التعليم، إذ إن نجاح المعلم يرجع إلى حد كبير إلى نجاح الطريقة، فالطريقة الناجحة هي التي توصل إلى الغاية المنشودة في أقل وقت وأيسر جهد من المعلم والمتعلم وايضاً هي التي تشجع على التفكير الحر والعمل بنشاط وقد قيل ان الطريقة الناجحة هي مدرس ناجح في حقيقته . ( فايد، ٢٠٠٠، ص ٥٤)

ويرى الباحث ان نتائج تطبيق استراتيجيات تدريسية حديثة كاستراتيجيات (استمع، اقرأ، ناقش) رهين بفاعليتها في التدريس خصوصاً ان الباحث وجد قلة في الدراسات السابقة في اللغة العربية وانتفاؤها في تدريس البلاغة والمفاهيم البلاغية بصورة خاصة، لذلك تظهر الحاجة الى إجراء الدراسة الحالية بموضوعها ومرحلتها الدراسية، فضلاً عن أهمية البحث والحاجة اليه التي تتجلى بالنقاط الآتية :

- ١- أهمية اللغة العربية في مسيرة النهوض الحضاري والعلمي.
- ٢- أهمية المادة التي يتناولها البحث - البلاغة - التي تعدّ مادة مهمة للدارسين في مختلف المراحل الاعدادية اذ يحتاج اليها الدارس في الدروس الأخرى مثل النحو ، والتعبير ، والبلاغة، الادب .
- ٣- الاسهام في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية ولا سيما مادة البلاغة والتطبيق واساليبها ، إذ ان تجريب هذه الاساليب ، يمكن ان يشكل اضافة متواضعة للبحوث والدراسات في الميدان التربوي .
- ٤- اهمية ارفاد الجهات المختصة من نتائج البحث في تطوير العملية التعليمية وتحسينها ولاسيما وزارة التربية .

#### هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجيات استمع ، اقرأ، ناقش في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .

#### فرضية البحث :

(( ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠.٠٥ ) بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون باستعمال استراتيجيات استمع ، اقرأ، ناقش ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون باستعمال الطريقة التقليدية )) .

#### حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :-

١. عينة من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى .

٢. ستة موضوعات من مادة البلاغة والتطبيق المقرر تدريسها للصف الخامس الاديبي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ( ٢٠١٥- ٢٠١٦ ) .

٣. استراتيجية حديثة من استراتيجيات القرن الحادي والعشرين وهي ( استمع ،اقرأ، ناقش).

#### تحديد المصطلحات :

١. استمع ،اقرأ، ناقش أ- (عرفها الشمري، ٢٠١١) بأنها: استراتيجية تساعد الطلاب على استيعاب النص من خلال الاستماع الى محاضرة قصيرة يعدها المدرس ومن ثم قراءة النص الى ان يصل الطلاب الى معلومات صحيحة من خلال تغذية معلوماتهم عن طريق المشاركة الفعالة توصلهم الى مفاهيم مجتمعة عن الموضوع. (الشمري ،٢٠١١،ص١٥٧)

ب- عرفها (فرج، ٢٠٠٥) بأنها: وهي استراتيجية يكون دور الطالب فيها ( المستمع والقارئ والمشارك ) من اجل الوصول الى معلومات متكاملة عن الدرس. (فرج ،٢٠٠٥،ص ٨٧)

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها :- استراتيجية من الاستراتيجيات التي تستعمل لتنشيط ما لدى الطلاب من معرفة سابقة للموقف التعليمي وتستعمل لأحداث رد فعل حول موضوع ما ، فبعد أن تتم عملية الاستماع والقراءة تتم مناقشة الأفكار خارجياً ،ثم يشاركون باقي الطلاب في مناقشتهم حول نفس الفكرة ، وتسجيل ما توصلوا إليه تعاونياً ، ليمثل فكرة واحدة للمجموعة في حل المشكلة او الموضوع المثار.

٢. الاكتساب عَرَفُهُ كل من :-

(فرج ٢٠٠٥) هو :- "ما يحصل عليه الطالب من المعلومات والمواقف زيادة على ما عنده، وذلك نتيجة لعملية التعليم والتعلم بالوقت نفسه" . (فرج ، ٢٠٠٥ ، ص ١١)

(سماره ٢٠٠٨) بأنه :- "المعلومات والمفاهيم المكتسبة من قبل المعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محدودة" (سماره،٢٠٠٨،ص٥٢) .

ويعرفه الباحث اجرائياً:- هو النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطلاب (عينة البحث) ودرجة تقدمهم في مادة البلاغة والتطبيق في غضون (مدة التجربة) ممثلة بالدرجات التي حصل عليها الطلاب في الاختبار.

#### الفصل الثاني

##### درستان سابقتان

يتضمن هذا الفصل عرضاً لدرستين ذات العلاقة بموضوع البحث:

١.دراسة حماد(٢٠٠٧):

هدفت الدراسة الى تعرف اثر استراتيجية استمع، اقرأ، ناقش والاستقصاء في نوادي الرياضيات المدرسية في تنمية مهارات التفكير الرياضي واختزال قلق الرياضيات لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

أ.منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التجريبي لتلائم هذا المنهج مع المتغيرات المدروسة في الدراسة.

ب.عينة الدراسة :

طبقت تجربة البحث على عينة بلغ عددها (٧٥) طالبا .

ج- القائم بالدراسة:

قام الباحث بنفسه بتطبيق التجربة واستخراج النتائج.

د- اداة الدراسة:

الاختبارات المهارية : قام الباحث ببناء الاختبارات على وفق المتغيرات وفي ضوء الاهداف.

#### هـ - نتيجة الدراسة:

-تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية استمع، اقرأ، ناقش على المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية الاستقصاء.

-تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية الاستقصاء على المجموعة الضابطة التي دست بالطريقة التقليدية في تنمية المهارات.

#### ٥٢ دراسة (القصار ، ٢٠١١) :

هدفت الدراسة الى تعرف : أثر بعض الاستراتيجيات في تنمية دافع الانجاز الدراسي وزيادة التحصيل لدى تلاميذ الابتدائية المرحلة الابتدائية في مادة التربية الاسلامية .

أ.منهج الدراسة:- اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين.

ب.عينة الدراسة:- تألفت عينة الدراسة من (٤٩) تلميذا بواقع (٢٥) تلميذا للمجموعة التجريبية، ضابطة بلغ عددها (٢٤) تلميذا .

ج.القائم بالتجربة:- درست الباحثة بنفسها مجموعات البحث.

د- اداة الدراسة:- تم استخدام أداة لقياس دافع الانجاز الدراسي لتلاميذ المجموعتين

( التجريبية والضابطة ) فضلاً عن ذلك قامت الباحثة بتصحيح إجابات التلاميذ بنفسها.

#### هـ - نتيجة الدراسة:

-وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة.

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيقين البعدي والقبلي لأداة دافع الانجاز الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات مساعدات التذكر ولمصلحة التطبيق البعدي في المجموعة التجريبية، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة.

#### الموازنة بين الدراستين السابقتين والدراسة الحالية

أ-منهج الدراسة:- اتفقت الدراستان السابقتان مع الدراسة الحالية في كون المنهج المعتمد هو المنهج التجريبي.

ب-عينة الدراسة:- تباينت الدراستان السابقتان في حجم العينة اذ كانت عينة الدراسة الاولى هي (٧٥) طالبا اما عينة الدراسة الثانية فتكونت من (٤٩) طالبا اما عينة الدراسة الحالية فتكونت من (٥٠) طالباً .

ج-القائم بالتجربة:- اتفقت الدراستان السابقتان مع الدراسة الحالية في كون القائم بالتجربة هو الباحث نفسه .

د-اداة الدراسة:- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة الاولى حيث كان الاختبار التحصيلي هو الاداة القياس اما في اما الدراسة الثانية فكان اختبار دافع الانجاز هو اداة القياس.

هـ - النتيجة:- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراستان السابقتان في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة والمجموعات الاخرى وذلك باستخدام الاستراتيجيات الحديثة .

#### الفصل الثالث

اولاً- منهج البحث: -اتبع الباحث المنهج التجريبي في بحثه الحالي، لأنه الأكثر ملاءمة لتحقيق هدف البحث وفرضيته وإجراءاته .

-التصميم التجريبي:- هو برنامج عمل لمعرفة كيفية إجراء التجربة وبعد أداة رئيسة يحقق بها المنهج التجريبي أهدافه . (العمر، ٢٠٠١، ص٧٣)

اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي للبحث الحالي فجاء التصميم على الشكل الآتي :

الأداة	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية	اكتساب المفاهيم البلاغية	إستراتيجية استمع ، اقرأ، ناقش	المجموعة التجريبية
		----	المجموعة الضابطة

#### ثانياً-مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في ديالى مدينة بعقوبة، إذ بلغ عدد المدارس فيها (٣٠) مدرسة بواقع (٢٠) مدرسة للبنين، و (١٠) مدارس للبنات.

#### ثالثاً-عينة البحث:

اختار الباحث عينة البحث من طلاب الصف الخامس الادبي في مدرسة ديالى في مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وتم اختيار العينة بصورة عشوائية والمكونة من مجموعتين الاولى وعددها (٢٧) طالبا وتمثل المجموعة التجريبية والثانية وعددها (٢٨) طالبا وتمثل المجموعة الضابطة وتم استبعاد الطلاب الراسبين للعام السابق وبذلك اصبح العدد النهائي للمجموعة التجريبية (٢٥) طالبا وللمجموعة الضابطة(٢٥) طالبا .

#### رابعاً- تكافؤ المجموعات :-

اجرى الباحث تكافؤاً للمجموعات في التحصيل الدراسي للعام السابق والعمر الزمني للطلاب ودرجات نصف السنة لمادة البلاغة.

#### ١.التحصيل الدراسي للعام السابق :-

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية(٧١.٥٥٢ ) درجة، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة(٧٠.٢١١) درجة وعند استعمال الاختبار التائي ( t-test ) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ )، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة ( ١.٥٢٠ ) اصغر من القيمة التائية الجدولية ( ٢.٢١١ )، وبدرجة حرية (٤٨) وهذا يدل على إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق . وجدول ( ١ ) يوضح ذلك .

جدول ( ١ )

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث للعام السابق

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العي نة	المجمو عة
	الجدولية	المحسو بة						
ليس بذي دلالة	٢.٠١١	١.٥٢٠	٤٨	١١.٢٤٣	١٦١.٧٧	٧١.٥٥٢	٢٥	التجريبية
				١١.٦٠١	١٨١.٥٢	٧٠.٢١١	٢٥	الضابط ة

٢. العمر الزمني للطلاب :- بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (١٩٨.٢٦٢) شهراً، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة ( ١٩٨.٦٦١ ) شهراً . وعند استعمال الاختبار التائي ( t-test ) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة ( ٠.١٧١ ) اصغر من القيمة التائية الجدولية ( ٢.٠١١ )، وبدرجة حرية ( ٤٨ ) . وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني . وجدول ( ٢ ) يوضح ذلك.

جدول ( ٢ )

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوبا بالشهور

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة	٢,٠١١	٠,١٧١	٤٨	٧,٢٤٣	٦٦,٥٣٤	١٩٨,٢٦٢	٢٥	التجريبية
				٦,٢١١	٥١,٧٠٦	١٩٨,٦٦١	٢٥	الضابطة

٣. درجات مادة البلاغة في اختبار نصف السنة للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧).

اعتمد الباحث في تكافؤ المجموعتين درجات مادة البلاغة في امتحان نصف السنة للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) التي حصل عليها من سجلات المدرسة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلاب مجموعتي البحث، وجدا انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٤٨) وجدول (٥) يبين ذلك

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب مجموعتي

البحث في مادة البلاغة في امتحان نصف السنة (٢٠١٥-٢٠١٦)

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
ليس بذى دلالة	٢,١١	١,٦٧٦	٤٨	٣,٢٤٦	٥,٢٦٣	٢٥	التجريبية
				٢,٨٤٧	٤,٣١٥	٢٥	الضابطة

يتضح من جدول (٣) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٥,٢٦٣) درجة، وتباينها (٣,٢٤٦)، وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٤,٣١٥) درجة، وتباينها (٢,٨٤٧)، وان القيمة التائية المحسوبة (١,٦٧٦) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,١١)، وبدرجة حرية (٤٨)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في درجات مادة البلاغة في امتحان نصف السنة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة :-على الرغم من إجراء التكافؤ الإحصائي في المتغيرات السابقة الذكر بين أفراد مجموعتي البحث، حاول الباحث قدر الإمكان ضبط متغيرات أخرى لتحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتجربة، إذ

أن البحوث التجريبية معرضة لعوامل قد تؤثر في سير التجربة وفي نتائجها (أبو علام ، ١٩٨٩ ، ص ١٠٨-١١١) . ومن هذه العوامل :

١ . الحوادث المصاحبة : تفادى الباحث أثر هذا العامل، إذ لم تتعرض التجربة في هذا البحث لأي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سير أداء التجربة.

٢ . العمليات المتعلقة بالنضج : لم يكن لهذه العمليات أثر في البحث الحالي ، لان مدة التجربة كانت موحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة .

٣ . الاندثار التجريبي : هو الأثر المتولد من ترك عدد من طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، مما قد يؤثر في متوسط تحصيلهم الدراسي . (العزاوي، ١٩٨٤، ص ٧٠)

ولم يحدث في تجربة البحث شيء من هذا عدا حالات الغياب الفردية التي كانت تحدث في مجموعتي البحث بنسب ضئيلة وبشكل متساوي تقريباً بين طلاب المجموعتين .

٤ . أداة القياس : سيطر الباحث على هذا العامل، إذ استعمل أداة موحدة لقياس تحصيل اكتساب الطلاب، وهذه الأداة هي (اختبار في اكتساب المفاهيم البلاغية) .

٥ . أثر الإجراءات التجريبية : حاول الباحث قدر الإمكان التقليل من أثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك فيما يأتي :-

أ . سرية البحث :- حرص الباحث على سرية التجربة وذلك بالاتفاق المبدئي مع إدارة المدرسة ومدرس اللغة العربية بعدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وأهدافه كي لا يتغير نشاط الطلاب في التجربة مما يؤثر على سلامة النتائج .

ب . المدرس (القائم بالتجربة) :- درس احد الباحث بنفسه مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، وهذا يضيف على التجربة مزيداً من الدقة والموضوعية ، لأن تكليف مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب السيطرة على سير أداء التجربة، فقد يمتلك أحد المدرسين معلومات عن المادة أكثر من الأخر، أو صفات شخصية أو غير ذلك من العوامل قد تؤثر في دقة النتائج التي يحاول الباحث الحصول عليها .

ج . توزيع الحصص :- جرى التوزيع المتساوي للحصص الدراسية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، فقد كان الباحث يدرس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة بحسب منهج وزارة التربية لدروس اللغة العربية، وتم هذا بالاتفاق مع إدارة المدرسة لتنظيم جدول توزيع الحصص لمادة البلاغة للصف الخامس الأدبي وجدول (٤) يوضح ذلك :

## جدول (٤)

توزيع الحصص لمادة البلاغة على مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الدرس	الوقت
الأحد	التجريبية	الأولى	٨.٠٠
	الضابطة	الثانية	٨.٥٠
الاربعاء	الضابطة	الأولى	٨.٠٠
	التجريبية	الثالثة	٨.٥٠

خامسا- اعداد اداة البحث :- اعد الباحث اختباراً في اكتساب المفاهيم البلاغية وتكون هذا الاختبار من (١٨) فقرة وكل فقرة تقيس ثلاثة مستويات لكل مفهوم من المفاهيم التي درست في مدة التجربة وهي مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق) ملحق (٣).

أ- صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (١) وتم اعتماد نسبة (٨٠%) من الخبراء للثبات من صلاحية الاختبار وبعد عرضه على الخبراء أجريت بعض التعديلات عليه بحسب ملاحظات الخبراء وأصبح جاهزاً للتطبيق.

ب- ثبات الاختبار: تم اعتماد الثبات عبر الزمن للتحقق من ثبات الاختبار فطبق على عينة استطلاعية مكونة من (١٥) طالباً من احدى المدارس الاعدادية في قضاء بعقوبة وبعد مدة اسبوعين أعيد تطبيقه على العينة نفسها، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على الاختبار ظهر ان معامل الارتباط (٨٥%) وهو معامل ثبات عالٍ وأصبح الاختبار بصورته النهائية جاهزاً للتطبيق.

ج- تحليل فقرات الاختبار: قام الباحث بتحليل فقرات الاختبار فيما يتعلق بـ:

- معامل صعوبة الفقرات، ومعامل تمييز الفقرات، وفعالية البدائل الخاطئة.

سادسا-اختيار الموضوعات :- اختار الباحث ستة موضوعات من كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وهذه الموضوعات هي: الاستعارة، الاستعارة التمثيلية، الكناية، الخبر والانشاء، الامر الحقيقي والامر المجازي، النهي الحقيقي والنهي المجازي.

سابعا- تدريس الموضوعات :- درس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على وفق الخطط التدريسية التي تم اعدادها من قبل الباحث بعد عرضها على الخبراء واتمام التعديلات كافة واقد استغرق التدريس (سنة اسابيع) بمعدل حصة واحدة اسبوعياً وواقع (٤٥) دقيقة للحصة الواحدة.

ثامناً: تطبيق الاختبار: بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المحددة لكل من المجموعتين طبق الاختبار على المجموعتين وذلك للحصول على البيانات النهائية لبيان مدى أثر استراتيجية استمع، اقرأ، ناقش في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

## الفصل الرابع

### عرض النتيجة وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : عرض النتيجة وتفسيرها.

بعد تطبيق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث وتصحيح الإجابات، وتثبيت البيانات تبين أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (١٥,٩٦) درجة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٢,٦٩) درجة، وباستخدام الاختبار التائي للعينتين المستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٤.٤٦٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٨)، وكانت القيمة التائية الجدولية (٢.٠١١)، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، لهذا ترفض الفرضية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه :- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية.

ثانياً: الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن استنتاج الآتي:

١. ان إستراتيجية أستمع، اقرأ، ناقش استراتيجية فعالة لزيادة اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

ثالثاً: التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي :

١. استعمال استراتيجية أستمع، اقرأ، ناقش في تدريس البلاغة.

٢. استعمال استراتيجية أستمع، اقرأ، ناقش في تدريس باقي فروع اللغة العربية.

رابعاً: المقترحات : استكمالاً لما توصلت إليه البحث الحالي يضع الباحث المقترحات الآتية:

١. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في فروع أخرى من فروع اللغة العربية(القواعد، الادب، التعبير، الصرف، الاملاء).

٢. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في مراحل دراسية أخرى .

٣. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في المواد الدراسية الاخرى .

### المصادر

- إبراهيم، عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية . ط٧، دار المعارف مصر، ١٩٧٣م.
- أبو علام، مدخل الى مناهج البحث التربوي ، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٩م.
- حمود، محمد محمود، فاعلية استراتيجيات استمع، اقرأ، ناقش والاستقصاء في نوادي الرياضيات المدرسية في تنمية مهارات التفكير الرياضي واختزال قلق الرياضيات لدى طلاب المرحلة الاعدادية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (١١)، العدد(٣)، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، ٢٠٠٧م.
- الخالدي، سندس عبد القادر. صعوبات تدريس البلاغة ودراساتها لدى طلبة الصف الخامس الادبي من وجهة نظر المدرسين والطلبة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة)، ١٩٩٣.

- خفاجي، محمد عبد المنعم، الحياة الأدبية في عصر صدر الإسلام ، ط٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م .
- الدباغ، فخري وآخرون، اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقتنة للعراقيين، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٣م .
- الدليمي، طه علي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب، الأردن، ٢٠٠٩م .
- دياب، كوكب ، ٢٠٠٥، معجم الأخطاء الشائعة ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان.
- الروسان، سليم سلامة وآخرون، مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والانسانية ، ط١، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الاردن، ١٩٩٩م.
- السلامي ، جاسم محمد عبد : طرق تدريس الأدب العربي ، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٣م .
- سمارة، نواف احمد، وعبد السلام موسى العديلي ، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م .
- الشمري، ماشي محمد ، ٢٠١١م، ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط ، ط١، حائل(بنين)، السعودية.
- العزاوي، حسن علي فرحان، أثر بعض الطرائق التدريسية في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في قواعد اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٤م .
- عصر، حسني عبد الهادي . الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، مركز الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٠م .
- العمر، بدر عمر، المتعلم في علم النفس التربوي ، ط١، مطبعة تايمز، الكويت ، ٢٠٠١م.
- العيسوي ، جمال مصطفى ، ومحمد محمود محمد موسى وعبد الغفار محمد الشيرازي، طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق ، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية ، ٢٠٠٥م .
- الغريباوي، زهور كاظم مناتي، اثر نموذج دانيال ودرافير في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الاديبي مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل ع٦٩، ٢٠١١.
- فايد ، عبد الحميد ، ، رائد التربية العامة وأصول التدريس، ط٣، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.
- الفحام، شاكر ، محاضرات في الموسم الثقافي ، جامعة الإمارات ، ١٩٩٨م.
- فرج ، عبد اللطيف بن حسين ، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، ٢٠٠٥م .
- القصار ،امل ابراهيم ،أثر بعض استراتيجيات في تنمية دافع الانجاز الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية ، رسالة ماستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١١م.
- الهاشمي، عابد توفيق، طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٦م .
- الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس، اثر أسلوب الندوة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، ١٩٩٦م.

ملحق (١)

اسماء الخبراء وألقابهم العلمية مرتبة بحسب اللقب العلمي

ت	اسم الخبير ولقبه العلمي	التخصص	مكان العمل
١	ا.د سالم نوري صادق	ارشاد	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
٢	ا.د سعد علي زاير	ط.ت لغة عربية	جامعة بغداد/كلية ابن رشد
٣	أ.د عدنان محمود عباس	قياس وتقويم	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
٤	ا.د ماجد عبد الستار عبد الكريم	ط.ت علوم حياة	جامعة ديالى/التربية المقداد
٥	أ.د مثنى علوان الجشعمي	ط.ت لغة عربية	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
٦	أ.م.د اميرة محمود خضير	ط.ت. لغة عربية	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
٧	أ.م.د خالد ابراهيم العزاوي	ط.ت. تربية اسلامية	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
٨	ا.م.د زينب عبد الحسين حمدان	ط.ت لغة عربية	الجامعة المستنصرية/كلية التربية
٩	ا.م.د عبد الحسن عبد الامير احمد	ط.ت لغة عربية	جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية
١٠	م .د توفيق هلال احمد	لغة عربية /نحو	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
١١	م.م حسن حميد حسن	ط.ت التأريخ	كلية التربية للعلوم الانسانية
١٢	م.م سحر حسين فاضل	ط.ت التاريخ	رئاسة جامعة ديالى
١٣	فؤاد عبد الله حسن	مدرس اللغة الغربية	اعدادية ديالى للبنين / بعقوبة

ملحق (٢)

درجات طلاب مجموعتي البحث على الاختبار

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية الاولى	ت
١١	١٧	١
١١	١٨	٢
١٤	١٦	٣
١٠	١٥	٤
١٣	١٨	٥
١٣	١٦	٦
١٦	١٥	٧
١٦	١٣	٨
١٤	١٦	٩
١٢	١٥	١٠
١٢	١٦	١١
١٥	١٨	١٢
١٥	١٧	١٣
١٠	١١	١٤
١٤	١٧	١٥
١٣	١٧	١٦
١٣	١١	١٧
١٢	١٧	١٨
١٤	١٧	١٩
١٠	١٦	٢٠
١٠	١٨	٢١
٢٠	١٤	٢٢
١٥	١٨	٢٣
١٢	١٦	٢٤
١٤	١٧	٢٥

### ملحق (٣)

#### فقرات الاختبار:

- ١- اكتب اسمك في المكان المخصص لهما في ورقة الاجابة.
- ٢- امامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات، المطلوب الاجابة عنها جميعاً من دون ترك أي فقرة منها.
- ٣- خصصت درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها، صحيحة، وصفر للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة وتعامل الفقرة المتروكة او التي تحمل اكثر من اجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.
- س١/ من الخصائص المميزة لمفهوم الاستعارة:
  - أ- وجود اداة التشبيه ووجه الشبه ب- تحذف اداة التشبيه ووجه الشبه
  - ج- وجود اداة التشبيه د- وجود شبه الشبه
- س٢/ قال تعالى: ((كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)) (ابراهيم: ١) في الآية الكريمة صورة من صور البيان هي:
  - أ- تشبيه ب- استعارة ج- كتابة د- استعارة تمثيلية
- س٣/ مثل بجملة مفيدة تتضمن موضوع الاستعارة.
- س٤/ قال الشاعر:

واقبل يمشي في البساط فما درى الى البحر يسعى ام الى البدر يرتقي

الاستعارة في قول الشاعر هي:
  - أ- تمثيلية ب- تصريحية ج- مكنية د- مطلقةقال الشاعر:
- وإذا المنية أنشبت اظفارها ألفت كل تميمة لا تنفع
- س٥/ الاستعارة في هذا البيت هي: .....
- س٧/ قال الشاعر:

لغة القرآن هذي رفع الله لواها
- س٨/ قال تعالى: ((وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ قَلْبَهُ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا)) (الكهف: ٤٢)
- ان الصفة التي تمثل المكنى عنه في الآية هي.....
- س٩/ مثل بجملة مفيدة تتضمن موضوع الكناية.
- س١٠/ من خطبة الامام علي (عليه السلام): (ما غزي قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا) في القول السابق جملة:
  - أ- انشائية طلبية ب- إنشائية غير طلبية

- ج- خبرية  
س١١ / قال الشاعر: لعمرك ما بالعقل يكتسب الغنى ولا بأكتساب المال يكتسبُ العقل نوع الانشاء في البيت السابق هو .....
- س١٢ / مثل بجملة مفيدة تفيد الخبر.  
س١٣ / قال الشاعر: سر ان استطعت في الهواء رويداً لا اختيالاً على رفات العباد في البيت السابق امر مجازي عرضه:
- أ- الدعاء ب- التعجب ج- التعجيز د- النصح والارشاد  
س١٤ / قال الشاعر:  
فصبراً في مجال الموت صبراً  
فما ينل الخلود بمستطاع  
في البيت السابق امر مجازي عرضه....
- س١٥ / مثل بجملة مفيدة تتضمن امراً حقيقياً.  
س١٦ / قال تعالى: ((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزِّقُونَ))  
الغرض البلاغي من النهي في الآية المباركة هو:
- أ- بيان العاقبة ب- التحقير ج- التأييس د- النصح والارشاد  
س١٧ / للنهي صيغة واحدة هي.....  
س١٨ / مثل بجملة مفيدة فيها نهياً مجازياً.